رسالة للإمام الطوري(ت:1138هـ) في حرمة الاستماع للملاهي

A message to Imam Al-Turi (T: 1138) in the sanctity of listening to the amusement park

م. نجلاء كريم مهدي
جامعة كربلاء – كلية العلوم السياحية
قسم السياحة الدينية

الملخص :

تناول البحث رسالة الإمام الطوري (ت: 1138ه) في حرمة الاستماع للملاهي ، تلك الرسالة التي أثبتت حرمة الاستماع إلى الغناء استنادا إلى أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالرغم من تعدد واختلاف الأراء الواردة بشان حرمة الغناء ، و محاولة البعض الترويج للغناء بحجة إحياء وذكر ومدح الرسول وال بيته الأطهار (عليهم أفضل الصلوات) ، فقد تمكنا من تحقيق المخطوط وذلك بتتبع سلسلة أسانيده والتاكد من صحة الروايات الواردة فيه . فضلا عن ضبط شكل النص ومعالجة السقط والتصحيف ، وتصحيح بعض الكلمات التي وردت خطا وترجمة الشخصيات التي وردت بمتن المخطوط ، بالٌإضافة إلى إجراء مقابله بين النصوص التاريخية بين النسخة الأم وموارد المؤلف .

Abstract

The research dealt with the message of Imam al-Turi (T: 1138 AH) in the sanctity of listening to music, that message that proved the sanctity of listening to singing based on the Prophet's (peace and blessings of Allaah be upon him) prayers, despite the multiplicity and divergence of views regarding the inviolability of singing. Reviving, reminding and praising the Prophet and his pure house (they have the best prayers), we were able to achieve the manuscript by following the chain of Asanideh and verify the authenticity of the narratives contained therein. As well as to adjust the text format and treatment of the fall and desertification, and correct some of the words received line and the translation of the characters received in the manuscript, in addition to a comparison between the historical texts between the mother and author resources.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد الخلق والمرسلين حبيب رب العالمين وإمام المتقين الصادق الأمين أبي القاسم محمد وعلى اله وصحبه صلاة دائمة إلى قيام يوم الدين وبعد...

عندما نبحث في ثنايا التاريخ نجد الغناء ليس وليد الصدفة أنما وجد منذ البدايات الأولى لنشأة الإنسان، وقد تطورت فنونه وأنواعه على مر العصور عند الشعوب،وتعدد وتنوعت أشكاله وألوانه التي يطلق عليها جميعاً مصطلح الغناء واللهو فنجد منه الغناء المادح والذام والمفرح والمحزن ومنه الزاهد والرثاء والغزل ومنه لشهرة لكنها بالنتيجة جميعها تدق أذان السامعين له و الملاحظ ميل الإنسان للغناء بالفطرة منُذ الطفولة والدليل نشاهد الطفل كيف يتلذذ و يغفو في أحضان أمه عندما يسمع صوتها وهي تلهو وتنشد له، وان هذا الموضوع في غاية الأهمية لوجود جذب نفسي يشد الإنسان إلى هذه الناحية قد يوقعه بالمحرم.

لذلك عالج الشرع المقدس هذه القضية من أجل عدم الوقوع بالمحظور، وهذا العلاج جاء عن طريق القرآن والسنة النبوية وأهل البيت في التشديد على حرمة الغناء ، وبسبب تطور الحياة، وظهور الفرق والمذاهب والإفتاء والاجتهاد أصبح هناك خلط بين ترتيل القرآن والمديح النبوي والأناشيد الدينية وكذلك الشعائر التي تمارس في الحج والغناء نفسه.

حيث نلاحظ أغلب المذاهب الإسلامية حرمت الغناء واللهو ، وكان من أكثرهم تشدد علماء الحنفية الذين تناولهم المخطوط فقد حرموا كافة أنواع الموسيقى إلا إنهم عند الحرب حللوا الطبل والدف.

وقد عانت الدولة الإسلامية من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أدت إلى إرباك القواعد التي أسسها الإسلام ، و خاصة في أيام الدولة الأموية والعباسية، وانحراف الدين عن مساره الصحيح بوصول خلفاء غير محصنين دينيا، وبعضهم صغار السن وشاربي الخمر فسرعان ما يقعون تحت تأثير رجال الملاهي والسوء من الأوغاد والرعاع ، ولعل أكبر مظهر لتلك الحالة سرعة انتشار آلات الموسيقى والغناء، وظهور التكايا والزوايا والخانقاه وهي أماكن الذكر عند الصوفية إذ أصبح المسلمين يتساقطون فيها كأوراق الشجر عند الخريف ، كما تحولت الوزارات في دار الخلافة من وزارات إفتاء وأصحاب الأقلام إلى وزارات أصحاب ملاهي ودفوف للذين سيطروا على مقاليد الحكم، وأصبح الخلفاء في ما بعد ألعوبة في أيدي هؤلاء يحركونهم أينما يشاءون .

إن هذه الاختلافات والفوضى وعدم التطابق في الاجتهاد بصفة عامة أدت إلى أحداث خطيرة في التاريخ الإسلامي وخاصة في مجال انتشار الغناء الفاحش فلا بد من التحليل والدراسة للخروج بنتائج متبصرة عن الموضوع ضمن آراء العلماء المذهبية لتكون أكثر شمولية و موضوعية 0

وتكمن أهمية اختيارنا لهذه المخطوطة في جانبين ، الجانب الأول فقد تناول فيها قضية لطالما كانت مثار اختلاف بين المذاهب الإسلامية وتمس صميم حياتنا الاجتماعية ، بسبب اختلاط الغناء بالمديح بل بترتيل القرآن فقد أثبت موضوع المخطوط ان هنالك حرمة للغناء جاءت على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم

أما الجانب الثاني في المخطوط فقد أثار صاحب المخطوط الانتباه للمرحلة الحرجة التي مر بها الإسلام في ظل غياب الوعي الديني ، ونظراً لما تمتع به المؤلف من حنكة دينية فقد أستطاع أن يفوّت الفرصة الذهبية على أصحاب الملاهي والغناء في الشارع الإسلامي الذي بعضه مؤطرا بإطار ديني تحت عنوان الإحياء والذكر ،وخاصة أتباع أبو حنيفة والشافعية عندما جاء بسند عن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(أن الغناء ينبت النفاق في القلب) ، وبذلك استطاع المؤلف أنْ يسحب البساط من تحت أقدام هؤلاء المروجين له و توجيه أنظار الناس إلى حرمة الغناء وجاء بشواهد دامغة تحرم هذا الشيء عن طريق أحاديث الرسول بالإضافة إلى الفقه الحنفي0

وتماشيا ومنهج البحث العلمي فقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا على ثلاثة مباحث: تضمن **الأول** سيرة صاحب المخطوط على قلة المصادر التي حصلنا عليها 0

أما **المبحث الثاني** فقد تناول فيه الوقوف على المنهج والموارد التي أعتمده المؤلف، والذي قسم بدوره على الوصف الأولي للموارد التي اعتمد عليها المؤلف ، فضلا عن عرضنا للمنهج الذي سار عليه المؤلف ومنهجنا في التحقيق ، إضافة إلى ذلك فقد تناولنا وصف المخطوط المادي والعلمي .

أما **المبحث الثالث** فقد خصص لتحقيق المخطوط وفقد قمنا بتقسيم عملنا على متن وهامش؛ تضمن المتن النص الذي وصل إلينا كما كتبه الطوري مع التأكيد على إضافة الكلام الذي أصابه السقط، وتعديل الأخطاء الإملائية، مع الإشارة إلى ذلك بالهامش ؛ أما الهامش فقد خصص للتعريف بالشخصيات والأماكن الواردة في المتن وإيضاح الكلمات التي صعب فهمها وتطورت دلالته اللغوية ، فضلا عن ذلك، قمنا بإرجاع الروايات إلى مواردها التي اعتمد عليها المؤلف . ومما تجدر الاشارة اليه اننا قد تعمدنا عدم وضع خلاصة للدراسة تماشيا مع المنهج العلمي للتحقيق الذي يقتضي بعد وجود خلاصة او خاتمة لدراسات التحقيق.

وقد اقتضت ضرورة البحث الاعتماد على المصادر التي ذكرت في المخطوط ومصادر أخرى متنوعة، انقسمت من حيث مادتها العلمية إلى كتب التفسير، والحديث ، وفقه ، تاريخ عام ، و تراجم ،وطبقات ،و الأنساب، و المصادر اللغوية ، أضف إلى ذلك المراجع .

وختاماً أحمد الله تعالى كثيراً وأدعو من الله العلي القدير أنْ يتقبل هذا النزر اليسير خدمة للدين ، فان أصبت فهذا الذي ارجوه وان أخطأت فلكل مجتهد نصيب والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مقدمات التحقيق.

واجه الباحث صعوبة في الحصول على معلومات بخصوص السيرة الشخصية والعلمية لصاحب المخطوط ، وذلك لندرة المصادر التي تتحدث عنه ، الا اننا تمكنا من الحصول على اسمه وبعض مؤلفاته .

اولا :اسم المؤلف

محمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري فقيه حنفي توفي بعد1138هـ[1] الطوري : الوحشي والغريب[2]

ثانيا:مؤلفاته

تكملة البحر الطائل او الرائق وشرح الكنز لابن نجي[3]م ، و الفواكه الطورية في الحوادث المصرية في الأزهرية[4] ، مجلدان في فقه الحنفية ، جمع فيه فتاوى السراج الهندي ورتبها وزاد عليها فرغ من كتابتها سنة فرغ من كتابتها 1138 هـ[5].

ثالثا :اهمية المخطوط ووصفها :

ا : اهمية المخطوط :

إن المخطوط الذي بين ايدينا وقد وفقنا الله لتحقيقه يعد من المخطوطات المهمة في التراث الاسلامي التي تمس حياة المجتمع وتأتي اهميته من الجوانب الاتية :

1- تعود أهمية المخطوط كونه يعالج قضية مهمة تمس صميم حياتنا حيث انتشار الملاهي والمحرمات والغناء في المجتمع بشكل مريب وهذا المخطوط عبارة عن رسالة تنهى عن الغناء واللهو والتلحين والضرب بالمزامير والدفوف في بعض المناسبات منها الاعراس والمناسبات الدينية والمواليد لذا أعد من ذلك الى تحريم تلحين القرآن في قرأته وحتى السماع للملحن والتحديد عندما قال :(قال مشايخنا أستماع القران بالألحان معصيه والتالي والسامع أثمان)

2- . أثبت ألطوري إن الله سبحانه وتعالى ورسوله أكدوا على أهمية وتجنب المحرمات والملاهي والنهي عنها كالضرب على الدفوف في الأعراس والولائم وأن التصدي لها هو لغرض قيادة المجتمع نحو الاتجاه الصحيح ، واستعمل في اثباته ذلك هذا شتى الطرق تارة آيات قرآنية وتارة أخرى أحاديث الرسول ومن الكتب المعتبرة عند أبناء العامة بل أستشهد بأقوال بعض ائمة المذاهب مثل ابو حنيفة والشافعي.

3- يعود هذا المخطوط الى عالم من علماء المسلمين الأفاضل (الطوري) ، والذي عالج قضية الغناء والملاهي واللهو في الأعراس والمناسبات والتي قد يقع فيها الناس دون قصد وجاء بل تصدى لها بحزم وأتى بأدلة دامغة كما في ورقة 1 عندما نقل حديث (عن أبن مسعود صوت اللهو والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت النبات بالماء)

4- تناول المؤلف بشكل مفصل آراء بعض علماء الحنفية وتناول اراء الشافعي في هذه المسألة وكذلك سمى الأشياء بمسمياتها وحددها وهذا ينم عن اطلاعه العلمي وثقافة الواسعتين للمؤلف0

5- يمكن أن نعتبر كتابنا هذا إذا ما خرج الى نور التحقيق فسوف يغني القارئ والباحث عن المرويات التي تؤكد على حرمة الغناء والملاهي بل حتى التلحين في قرأت القرآن ويمكن ان يطلع القارئ على اراء علماء الحنفية والشافعية ، اذ لا يترك شاردة ولا واردة الا ذكرهافي متن الكتاب ومعها احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم . بالإضافة الى القرآن الكريم

2: وصف المخطوط :-

أ:الوصف المادي:-

يمكن أنْ نجمل الوصف المادي للمخطوط بالنقاط الاتية :-

1- عثرنا على هذه المخطوط في المكتبة الازهرية ، وكانت على نسخة : واحدة بخط المؤلف تحت الرقم 407 ، وتم مقارنتها مع مواردها التي استقى منها المؤلف نصوصه
2- من الملاحظ على النسخة التي عثرنا عليها تامة وكتابتها واضحة الى حد ما .
3- بلغ عدد اوراق المخطوط النسخة التي بين أيدينا 5 ورقة ، وبلغ عدد الاسطر في كل ورقة تقريبا 21 سطرا ، وعدد كلمات كل سطر (9) كلمات تقريبا
4- يذكر أسم المؤلف دون ذكر الكتاب كما في ورقة 1 عندما قال الصدر الشهيد دون ذكر في أي كتاب من كتبه وردت هذه المعلومة أو الرواية التي أشار إليها وكذلك ورقة 2 و شيخ الاسلام أو بالعكس يذكر أسم مختصر لكتاب ما كما في ورقة 1 عندما يقول (قال في غاية البيان) وبعد مجهود بذلناه تبين أنه كتاب ، (غاية البيان شرح زبد ابن رسلان، محمد بن أحمد الرملي الشافعي) مما اجهدنا في عملية التحقيق0
5- لم يستعمل المؤلف الحاشية اليمنى واليسرى والعليا والسفلى من الورقة ليكتب عليها ما سقط من كلمات ، أو عبارات ، أو ليوضح ، أو ليلفت النظر للعبارات والمقاصد المهمة في النص ، وهو ما متعارف عليه في زمان عصره ويبدو أنه حاذق وله ثقة بكتاباته فلم نشاهده يخطأ ويتدارك خطأه على الحواشي كما يفعل علماء عصره.
6- لم يعط تميزا واضحا بين الهاء المربوطة والتاء المربوطة (أي انه جعل التاء المربوطة بدون نقاط ونلاحظ هذه الحالة تكررت لديه) .

7- حسب ما كان متعارف عليه .لا يرقم الصفحات بل يضع التعقيبة بدل ترقيم الصفحة فيقوم في كتابة أخر كلمة او حرف من الصفحة التي تليها عند النهاية الصفحة الحالية، و في بعض الاحيان لا يذكر تعقيبه نهائيا.

8- كثير ما يكتب صاحب المخطوط الياء شبيه بالباء ، وربما يعود سبب ذلك الى ان كتابته كانت بخط الرقعة، الا إنه مال عنها بتصغير رسم النقاط فأصبحت شبيه بحرف الباء ؛ وفضلا عن انه لا يضع في كثير من الاحيان نقاط الاحرف وخاصة الياء والباء والتاء والنون والخاء .

9- لم يميز بين الياء (ي) والالف المقصورة (ى) فقلب الياء (ي) الى (ى)0

10- ما يحسب للمؤلف انه كان يظهر علامات ضبط النص ومنها الشدة والسكون و والضم والكسر حيث يحرك النص أعرابيا في بعض الأحيان 0

11- عند ذكر الرسول يستخدم حرف (ص) بدلا من صلى الله عليه وسلم وكذلك عند ذكر الائمه يستخدم حرف (ع) بدلا من عليه او عليهم السلام وفي بعض الاحيان لا يذكرها نهائيا .

12- حافظ على نسق واحد للكتابة ولذلك نجد أضافة الحرف الزائدة من اخر كلمة في السطر على الحاشية اليسرى او اليمنى.

13- يضع علامة (ـــــ) فوق مورد بعض الكمات كما في ورقة 5 قد تكون لتوضيح اهمية الرواية و وأصل موردها ، كذلك فقد وضع شارحة فوق الكلمتين ، وذلك لتمييز مورد الرواية .

14- يأتي بالروايات مدمجة من ضمن سياق حديثه ثم يشير الى نهاية وكذلك القرآن بكلمة الآية ،حيث ينهي كلام الله بذكر كلمة الآية كما في ورقة 3 ويبدو لغرض تنبيه القارئ.

15- يحرك بعض النصوص ويظهر علامات الاعراب و ضبط النص، ومنها الشدة والسكون والهمزة المرفوعة على الالف 0لكن تارة يستعملها وتارة أخرى يتركها ونلاحظ اعتماده على منهج ابن دريد في كتابه المقصور والممدود كما اشار الى ذلك في ورقة 5 (والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر يكتب بالياء وبالمد السماع يكتب بالألف من قول أبن دريد في المقصور والمدود).

16- كثيرا ما نجد عدم وضع النقاط ولا يميز بين حروف ت ، ب ، ن، ي و خ ، ج ،ح وغ ،ع

17- أغلب الاحيان لم يستعمل الهمزة مثل كلمة (يشا) والصحيح يشأ وغيرها و لم يذكر الهمزة المنفردة كما وردت في ورقة رقم 1 (الغنا) والصحيح الغناء، وغيرها من الكلمات على هذه الشاكلة في جميع المخطوط

18- قلب الياء والهمزة الى الف مقصوره في كما في كلمة (شى) والصحيح (شيء) كما في ورقه 4و غيرها

19- قلب الهمزة إلى ياء كما في كلمة (الشرايع) والصحيح (الشرائع) (والقايل) والصحيح (القائل)التي وردت في ورقة 1 وكذلك الحال مع جميع الكلمات على هذه الشاكلة

20- قلب الالف المقصورة الى ياء كما في ورقة 1 (الخفى) والصحيح (الخفي) وغيرها.

21- يزيد على الروايات أو ينقص من الروايات ويبدو انه يأخذ منها ما ينفعه من المعلومة التي تخص موضوعه دون الاشارة الى نهاية الرواية .

22- نلاحظ أنه يكثر من كلمة قال وقالوا وقال مشايخنا او قال شيخ الاسلام دون أن يذكر اسمائهم مما اجهدنا في عملية التحقيق.

ب: الوصف العلمي (منهج صاحب المخطوط) .

1- يأتي بالرواية بدون سند، وقد سار في ذلك على طريقة بعض العلماء لمعالجة بعض المواضيع ولعله كان موفق الى حد ما ، كما انه في بعض الاحيان أستبدل السند بكلمة قال: او قالوا : او دون ذكر اسماء لأن كما في ورقة 2 الروايات التي أستعملها الرواية بدون سند والرواية والصحيح هي(عن أبي هريرة مرفوعا : استماع الملاهي معصية ، والجلوس عليها فسق ، والتلذذ بها كفر)

2- وقع لديه تصحيفا في اكثر من موقع كما في ورقه 1[حيث وردت في المخطوط عبارة (سل سو) والصحيح (هل هو) حسب ما اثبتناه من سياق الحديث] وغيرها الكثير.

3- وقع المؤلف ببعض الأخطاء العلمية، وقد وردت نفس الأخطاء في المورد الذي اعتمد عليه المؤلف في نقل الخبر، حيث يأتي في بعض الاحيان بزيادة في بعض الروايات وما أثبتناه هو العكس .

4- الملاحظ على منهجيته في الكتابة أنه يفسر الآيات القرآنية بسنن التاريخ، ويعتمد ذلك ما يمتلكه من ثقافة ، ويعد هذا العنصر من العناصر قليلة الاستعمال سواء عند المفسرين ، أم عند المؤرخين ، وبذلك جمع بين سنن التاريخ ومناهج المفسرين ،كما في ورقة 3 عندما قال(وفي مثل هذا نزلت الآية وهي قوله تعالى) .

5- الذي لفت النظر أن صاحب المخطوط (الطوري) لم يضع فهارسا في أول الكتاب ولم يقسمه إلى أبواب ، و لم يحدد امام تلك المحتويات ارقام الاوراق التي تنتمي اليها .وقد يكون السبب طريقة علماء عصره .

6- جاء في المخطوط تعريفات لبعض المصطلحات كما في ورقة 5 (قال أهل اللغة الوليمة طعام العرس والوكيرة طعام البناء والخرس طعام الولادة وما تطعمه النفساء نفسها خرسه، والاعذار طعام الختان والعقيقة طعام القادم من سفره وكل طعام صنع لدعوه مأدبة وجميها والدعوة الخاصة والعامة الجفل والأجفل)على الرغم من ان التعريف مقتضب الا ان المؤلف قصد تميز هذه المفردات وتوضيحها.

7- إيضاح بعض المبهمات مستشهدا بكتاب الله وحديث الرسول وهذه تحسب للمؤلف دلالة على اطلاعه بالقرآن والسنة.

8- يورد عادة سند الرواية فيؤخرها وقد سار في ذلك على طريقة المحدثين لا طريقة المؤرخين ، ولعله كان موفق الى حد كبير في الاتيان بسند الرواية في الاخر، لأن الروايات التي أستعمل فيها هذه الطريقة هي حديثة وليس تأريخيه. .

9- في أغلب الروايات لا يذكر الرواية كاملة بل يختصرها وتأتي مدمجة مع كلامه.

10- يأتي الروايات التي أعتمد عليها كمورد في نقل الخبر في بعض الأحيان بسند غير موجود مورده وعند التحقيق نجد نفس الرواية التي نقلها لكن بسند مختلف.

11- لم يكن هناك تمييزا واضحا للآيات القرآنية ، بل جاءت مدمجة في سياق الحديث أو الروايات، حتى في بعض الاحيان لا يستطيع القارئ تمييزها خاصة أذا كانت أية قصيره مثال(فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الانعام : 6

12- يتناول آراء بعض المؤرخين ويرد عليهم بل يتهمهم بالقول الزور في دفاعه عن الحنفية كما في ورقة 4 (وأنت خبير بأن ما نسب الى الحنيفة من إباحة الملاهي ليلة عرس النكاح قول مردود على قائله وهو زور وبهتان على الحنفية لان المنقول في كتبهم أنه يباح ضرب الدف ليله عرس النكاح فقط).

13- كثيرا ما يذكر اسم المؤلف فقط دون ذكر أسم الكتاب أو بالعكس اسم الكتاب ويهمل المؤلف ، ما اجهدنا في عملية التحقيق وخاصة عندما ترد اشاره عن أسم مجهول فلم يذكر أسم المؤلف هنا . وكثيرا ما نجد ذلك في هذا المخطوط .

14- يستشهد بكتب ابناء العامة والجمهور وخاصة الحنفية والشافعية لأثبات قضايا تخص كافة المذاهب الاسلامية وهي حرمة الغناء وهذه التفاته شخصناها ضد المنهجيه العلمية حيث كان بإمكانه عرض اراء جميع المذاهب لتكون حجيته اقوى ولأقناع القارئ اكثر

15- لفت الأنظار من خلال المصادر التاريخية من ابناء العامة والجمهور إنَّ الغناء والملاهي المزامير والضرب على الدفوف وحتى تلحين القرآن محرم لا نقاش فيه وبذلك كان هذا ردا على الصوفية أصحاب التكيات والخانقاه والزوايا الذين يقيمون المديح النبوي المفرط .

ج: منهجنا في التحقيق :-

و عندما وفقنا الله لتحقيق المخطوط في متنه وأسانيده وإرجاع رواياته إلى مصادرها التاريخية الإسلامية المعتبرة وكتب التفسير لأكثرها دقة، ومقارنتها مع غيرها. يمكن تلخيص تحقيقنا و المنهج الذي سرنا عليه في تحقيق هذه المخطوطة بالمحددات الاتية :-

1- وقفنا على المورد الرئيسي لجميع الروايات التي وردت في المخطوط وتأكدنا من صحة نقلها وأخبارها.

2- ضبطنا شكل النص عن طريق اضافة علامات التنقيط من فارزة وغيرها منقوطة ، وضبط رسم الهمزة على الكرسي وعلى الإلف كذكر صاحب المخطوط وردت خطأ كلمة (القايل والايمة) ، فحولناها إلى (القائل والأئمة) واي كلمة ترد على هذا المنوال.

3- تم معالجة السقط والتصحيف عن طريق والعودة الى المصادر والموارد الاصل ومقارنتها مع موارد المخطوط للتأكد من دقة المعلومة.

4- عالجنا التاء المربوطة حيث لم يلتزم المؤلف بوضع نقاط على التاء المربوطة فقمنا بمعالجة ذلك بوضع النقاط مع الاشارة لها في الهامش للمرة الأولى فقط

5- صححنا بعض الكلمات التي وردت في بعض المواضع كما في ورقه 1 كلمة (سل سو) والصحيح (هل هو) وغيرها.

6- ترجمنا الشخصيات الرواة التي وردت أسماؤهم على متن المخطوط في سند الروايات من كتب التراجم والرجال، فضلا عن كتب الجر والتعديل وتشخيص الصحيح والسقيم والتفريق بين من خلال معرفة طبقات الرواة وما قيل فيهم من مدح أو قدح ومقدار انسجام الروايات مع المشهور والثابت .

7- أما الشخصيات التاريخية فرجعنا المصادر الاسلامية الاخرى لترجمتهم في حال تعذر ترجمتها من كتب التراجم والرجال.

8- أستخدم المؤلف الإلف الممدودة بدلا من الهمزة كما في ورقة1 ، لم يذكر الهمزة المنفردة كما في كلمة (الغنا). والصحيح (الغناء) وذكرناها همزة منفرده اينما حلت في المخطوط ما دعانا إلى معالجة ذلك بالإشارة الأولى فقط .

9- أضفنا الاقواس المزهرة للآيات القرآنية لغرض تميز كلام الله وتسمية سورها وآياتها ،وكذلك الأقواس الخاصة بالأحاديث النبوية الشريفة بالنصوص التاريخية الاسلامية .

10- تم اجراء مقابلة النصوص التاريخية بين النسخة الأم مع موارد المؤلف ، وإن تعذر وجودها في موارد المؤلف قارناها مع بقية المصادر الإسلامية ، كذلك ارجعنا الروايات إلى مصدرها الرئيس عند المؤلف للتأكد من صحة وجودها وصححنا ما كان نقل منها سهوا او خطأ.

11- قلبنا و حسب القاعدة اللغوية الألف المقصورة إلى ياء حيث قلب المؤلف الياء الى الف مقصورة كما في ورقة 1 حرف(في) والصحيح (في).

12- صححنا الكلمات التي فيها نقص حروف او أخطاء لغوية أو املائية من كتب اللغة مع الاشارة إليها في الهامش.

13- استعملنا القوسين المضلعين [ ] في متن المخطوط لإضافة كلمة لم ترد في أصل المخطوط بعدما استخرجتاها من مورد الرواية الرئيسي للخبر وكذلك اضافة ما اقتضى أضافتها في المتن لغرض اتمام المعنى.

14- أوضحنا الكلمات التي يصعب فهمها، والتي تطورت دلالاتها اللغوية واعتمدنا في ذلك على كتب اللغة العربية أمثال المعجم الوسيط.

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل فضله على من يشاء[6] من عباده عبابا زاخرا وأنبع من فؤاده[7] عيونا وأنهار ، بما قذفه فيه من أنواع المعارف حتى أنس من جانب الطور نارا. أحمل على نعمه المترادفة على الدوام وأشكره على ممر الدهور والأعوام وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من أهوال يوم القيام و أشهد أن محمد عبده ورسوله المبعوث لتبيين الشرائع وفصل الخصام وعلى اله وصحبه الذين شيدوا الدين وبينوا الأحكام صلاة وسلاما دائمين[8] على ممر الليالي والأيام. أما بعد فيقول أحقر عباد الملك العلي[9] محمد حسين بن علي المصري الطوري منشأ

ومنسبا القادري[10] الحنفي[11] طريقه[12]ومذهبا[13] عامله مولاه و والديه وجميع المسلمين بلطفه الجلي الخفي[14]،وغفر له ولهم ما ظهر من الذنوب وما خفى قد سئلت[15] عن أستماع الملاهي هل هو حلال أم حرام فأجبت بأن أستماع الملاهي حرام قال في الكافي شرح الوافي[16] في شرح قوله : ومن دعي الي وليمة ثم لعب وغناء يقعد ويأكل وهذا اذا كان الغنا واللعب في ذلك المنزل لا على المائدة فأن كان على المائدة ينبغي له أن يقعد لقوله تعالى(إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[17] وهذا أذا كان الرجل خامل الذكر لا يسيء [18] الدين قعوده. فأما أذا كان مقتدي به مشارا اليه فلا ينبغي أن يقعد بل يخرج ويعرض عنهم أن لم يقدر على النهي والتغيير لان ذلك يسيء الدين وربما[19][1] يعتقد البعض الحل حين رأه[20]يصنع ذلك بين يديه فيكون فيه فتح باب المعصية على المسلمين الى أن قال ودلت المسألة[21]على أن الملاهي[22]

حرام [23]حتى الغناء بضرب القضيب وكذا قول أبي حنيفة ابتليت لأن الابتلاء يكون بالمحرم [24]، وقال:أبن[25] مسعود(صوت اللهو والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت النبات بالماء)[26] وقال : مشايخنا أستماع القران بالألحان معصيه والتالي والسامع أثمان[27]، وروي الصدر الشهيد[28] في كراهية الوقعات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: أستماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر[29] وقال: في غايه البيان[30] وقوله : الغناء واللعب دليل على أن التحريم لا يختص بالمزامير وأن الضرب بالقضيب والتغني مع ذلك حرام لأن ذلك لعب واللعب كله حرام ألا الثلاثة التي استثنيت في الحديث، وهي تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه ونبله[31] وقول : أبي حنيفة ابتليت[32] دليل على أن اللعب والغناء حرام فلا ذلك لما سماه أبتلا الملاهي معصيه والجلوس عليها فسق، والتلذذ بها كفر وهذا على سبيل التهديد فيجب أن يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع ، وأن سمع بغتة فلا أتم عليه ومن مشايخنا من قال: أن كان يغني ليستفيد به نظم القوافي يكون فصيح اللسان فلا بأس به ،

ومنهم من قال أذا كان وحده فتغنى لدفع الوحشة عن نفسه[33] [2] فلا بأس به وإنما المكروه على قول هذا القائل[34] ما يكون على سبيل اللهو وبه أخذ شمس الائمة[35].

السرخسي[36]، وذكر شيخ الاسلام[37] المعروف بنجواه زاده[38]أن جميع ذلك مكروه عند علمائنا[39] لقوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)[40]وقد جاء عن أبن عباس رضي الله تعالى عنهما أن المراد به الغناء.

قد روى عن أبي أمامه[41] قال :(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا يبعهن وأثمانهن حرام)[42] ، وفي مثل هذا نزلت الآية وهي قوله : تعالى(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)[43]الآية ، وما من رجل يرفع صوته بالغناءألا بعث الله عليه شيطانين أحداهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا [يزالان][44] يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت ، وفي السننقال : أبو وائل[45] سمعت عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(أن الغناء ينبت النفاق في القلب)[46]، وفي السنن أيضا مسند الى نافع[47] قال :سمع أبن عمر مزمارا فوضع أصبعيه في أذنيه ونادى عن الطريق وقال لي نافع هل تسمع شيئي قال : قلت لا فرفع أصبعيه من أذنيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا القول:[48]الشيخ أبو العباس الناطفي[49] في الاجناس قال في كتاب الكراهية[50]،وسألت أبا يوسف عن الدف أتكرهه غير العرس مثل المرأة في منزلها والصبي قال: فلا أكرهه وأما الذي يجئ منه اللعب الفاحش والغنا فأني أكرهه[51]،[3] وفي المأخوذ به للحسن بن زياد[52] لو بني الرجل بامرأة ينبغي له أن يؤلم والوليمة حسينة ويدعو الجيران والأصدقاء ويصنع لهم الطعام ويذبح لهم، ولا بأس أن يكون ليله العرس دف يضرب به ليشتهر ذلك ويعلن به النكاح وينبغي للرجل أن يجيب فأن لم يفعل فهو أتم فأن كان صائبا أجاب ودعا وأن كان غير صائما[53] أكل ، ولا بأس أن يدعو يومئذ من الغد ومن بعد الغد ثم أنقطع العرس،ونقل في الأجناس أيضا في كتاب الكراهية أملاء يكره للرجل أن يدع دعواه جاره وقرابته أذا كان عندهم المزامير والعيد. ان قال : أحب الى أن لا يجيبهم وليس هؤلاء حرمه قلت فأن كان في جانب المنزل وأنت في جانب قال : أحب الى أن لا أجيبهم قال:في جامع الفتاوي بعد أن نقل ما تقدم ذكره والصحيح أن الملاهي حرام في المذاهب كلها حتى يكفر مستحلها،وما روي عن الشافعي[54] رحمه الله تعالى فقد رجع عنه وأنت خبير بأن ما نسب الى الحنيفة من أباحت الملاهي ليلة عرس النكاح قول مردود على قائله وهو زور وبهتان على الحنفية لأن المنقول في كتبهم أنه يباح ضرب الدف ليله عرس النكاح فقط قال : في غاية البيان ولا بأس أن يكون ليلة العرس دف يضرب يشتهر ذلك ويعلن به النكاح ، وقال: في تحفه الملوك ويحل ضرب الدف في العرس لإعلان النكاح، ولم ينقل عنهم أنهم أحلوا الجنك[55] والعود والمزمار والغنا ليلة العرس وأن [4] أستحل أحد هذا الفعل فأنه يصير مرتدا فيحبط عمله وتطلق زوجته فأن أسلم أمر بتجديد النكاح وأعاده الحج والا قُتل ولا يغسل ولا يكفن ولا صلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين[56]، وقال: الفضل رحمه الله تعالى الزم طريق الهدي ولايضرك قله السالكين فيها وأياك وطريق الضلالة ولا تغير بكثرة سالكيها قال أهل اللغة الوليمة طعام العرس والوكيرة طعام البناء والخرس طعام الولادة وما تطعمه النفساء نفسها خرسه[57] والاعذار[58]طعام الختان والعقيقة طعام القادم من سفره وكل طعام صنع لدعوه مأدبة[59] وجميعها والدعوة الخاصة والعامة الجفل والأجفل[60] والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر يكتب بالياء وبالمد السماع يكتب بالألف[61] من قول : أبن دريد في المقصور والمدود[62] وأي الغنى يدعو الغي الى الملاهي والغناء تمت بحمد الله وعونه وحسن وتوفيقه [5]

انتهى النص المحقق

([1])الزركلي ، الاعلام ، ج6 ، ص130

([2])البغدادي ، خزانة الادي ، ج7،ص331

([3])كحالة ، معجم المؤلفين ، ج، ص248

([4])اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ،ج، 318

([5]) الزركلي ، الاعلام ، ج6 ، ص130

([6]) وردت في المخطوط (يشا) والصحيح(يشاء) حيث قلب المؤلف الهمزة المنفردة الى الف وسنتعامل معها همزة اينما حلت بالمخطوط

([7])وردت في المخطوط (فوايد) والصحيح فوائد حيث قلب المؤلف الهمزة الوسطية الى (واو) وسنتعامل معها همزة اينما حلت بالمخطوط حسب القاعدة اللغوية وسياق الكلام

([8]) وردت في المخطوط (دايمين) والصحيح دائمين

([9]) وردت العلى والصحيح العلي حيث قلب المؤلف الياء الى الف مقصورة وسنتعامل معها ياء اينما حلت بالمخطوط .

([10])نسبة الى الطريقة القادرية وهي أحد الطرق الصوفية السنية والتي تنتسب إلى عبد القادر الجيلاني ولد 471 هـ وينتشر أتباعها في بلاد الشام والعراق ومصر وشرق أفريقيا.

وهوعبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني ، أبو محمد ، محيي الدين الجيلاني ، أو الكيلاني ، أو الجيلي : مؤسس الطريقة القادرية و من كبار الزهاد والمتصوفين . ولد في جيلان (وراء طبرستان) وانتقل إلى بغداد شابا ، سنة484 هـ ، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف ، وبرع في أساليب الوعظ ، وتفقه ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب ، واشتهر . وكان يأكل من عمل يده . وتصدر للتدريس والافتاء في بغداد سنة 528 هـ . وتوفي561 هـ ودفن بمدرسة بباب الأزج . وله كتب كثيرة منها. جلاء الخاطر في الباطن والظاهر ، الفتح الرباني والفيض الرحماني ، الغنية الطالبي طريق الحق ، سر الأسرار ومظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار ، وآداب السلوكة والتوصل إلى منازل الملوك .إبن إدريس الحلي، موسوعة إبن إدريس الحلي، ص 45 ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج4 ، ص47، كحالة ، معجم المؤلفين ، ج5، ص307

([11]) قصد به على مذهب ابو حنيفة : وهوأبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت مولى لبني تم يم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل وهو صاحب الرأي الفقيه المجتهد المحقق ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . قيل : أصله من أبناء فارس . ولد ونشأ بالكوفة سنة 80 ونشأ بها ، وكان خزازا يبيع الخز وهو الحرير . تتلمذ على الإمام الصادق عليه السلام ورأى أنس بن مالك بالكوفة ،واوجد مذهبا خاصا به عرف بالمذهب الحنفي نسبة إليه . وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء . وأراده عمر بن هبيرة (أمير العراقيين) على القضاء ، فامتنع ورعا . وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد ، فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل ، فحبسه إلى أن مات توفي ببغداد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور كما في رواية ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني حماد بن أبي حنيفة قال مات أبو حنيفة وهو بسبعين سنة. ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج6، ص368؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 ، ص90 ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج8 ، ص36؛الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع)، ج3 ، ص 356

([12]) يقصد بالطريقة هي الطريقة القادرية التي تم ذكرها أعلاه

([13]) يقصد بالمذهب هو المذهب الحنفي الذي تم ذكره أعلاه

([14]) وردت في المخطوط (الخفى) والصحيح (الخفي) وقد اشرنا للقاعدة مسبقا

([15]) وردت سيئلت والصحيح سئِّلت

([16])مخطوط لم يحقق بعد(الكافي في شرح الوافي) لحافظ الدين النسفي المتوفى سنة " 710 . حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج2 ،ص1378

([17]) الانعام /68

([18]) وردت خطا (يسئين) والصحيح (يسيء)

([19]) وردت خطأ (زنما) والصحيح (ربما)

([20]) وردت (راه) والصحيح(رأه)

([21]) وردت في المخطوط (المسيئلة) والصحيح المسألة

([22]) الملاهي: الات الهو كالمزهر والعود ونحوهما ؛ المعجم الوسيط ،ج2 ، ص603

([23]) حرم ابو حنيفة الملاهي و يكره الغناء ويجعله من الذنوب ، وأبو حنيفة أشد الأئمة قولا فيه ومذهبه فيه أغلظ المذاهب ، قد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها المزمار والدف حتى الضرب بالقضيب وأنه معصية يوجب الفسق وترد به الشهادة ، بل قالوا التلذذ به كفر . هذا لفظهم . قالوا : ويجب عليه أن يجتهد في أن لا يسمعه إذا مر به أو كان في جواره .وقال أبو يوسف في دار يسمع فيها صوت المعازف والملاهي أدخل فيها بغير إذنهم لأن النهي عن المنكر فرض فلو لم يجز الدخول بغير إذن لامتنع الناس من إقامة الفرض". العظيم آبادي ، عون المعبود،ج13 ،ص186

([24])المرغيناني، لهداية في شرح بداية المبتدي ،ج 10، ص14

([25]) وردت في المخطوط (بن) والصحيح أبن حيث تسقط الالف فقط بين علمين

([26]) لم يرد صوت اللهو في رواية ابن مسعود عن الرسول فقط الغناء كما اثبتناه من المصادر التاريخية" وروى ابن مسعود أن النبي عليه السلام قال : إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل" .الغزالي ،حياء علوم الدين ، ج6 ، ص166 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج10 و ص223؛ الطوسي ، الخلاف ،ج6 ، ص 307

([27]) العيني ، عمدة القارئ، ج6 ،ص271

([28])الصدر الشهيد : عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة ، أبو محمد ، برهان الأئمة ، حسام الدين ، المعروف بالصدر الشهيد (483 - 536 هـ) من أكابر الحنفية ، من أهل خراسان . قتل بسمرقند ودفن في بخارى . له الجامع في الفتاوى الصغرى و الفتاوى الكبرى وغيرها . الزركلي ، الاعلام ، ج5، ص51

([29]) الشوكاني ، نيل الاطار، ج8 ،ص264؛ الاميني ، الغدير ، ج8 ، ص73

([30]) محمد بن أحمد الرملي الشافعي، غاية البيان شرح زبد ابن رسلان،ص432

([31])هذه الرواية ليس من اجتهاد محمد بن أحمد الرملي الشافعي في كتاب غاية البيان انما حديث للرسول صلى الله عليه وسلم حسب ما تذكره المصادر التاريخية "حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد الله بن المبارك ، حدثني عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر ، حدثني أبو سلام ، عن خالد بن زيد ، عن عقبة بن عامر ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة :

صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، ومنبله ، وارموا واركبوا ، وأن ترموا أحب

إلى من أن تركبوا ، ليس من اللهو إلا ثلاث : تأديب الرجل فرسه ، وملاعبته أهله ، ورميه

بقوسه ونبله000" . أبي داود ، سنن ابو داود ، ج1 ،ص564 ؛ النسائي ، سنن النسائي ،ج6،ص223؛ الحاكم النيسابوري ،المستدرك ،ج2 ،ص95

([32])المرغيناني، لهداية في شرح بداية المبتدي ،ج 10، ص14

([33])الالوسي ، نفسير الالوسي ، ج21، ص68؛ ابن عابدين ،حاشية رد المحتار ، ج6، ص664

([34]) وردت القايل والصحيح القائل

([35]) وردت الايمة والصحيح الائمة

([36]) شمس الأئمّة السرخسي (المتوفّى 482 هـ)

هو محمد بن أحمد بن أبي سهل ، المعروف بشمس الأئمّة السرخسي ، الفقيه الحنفي الأُصولي ، والمجتهد وكنيته أبو بكر ، والسرخسي نسبة إلى سرخس بلدة قديمة من بلاد خراسان .

تفقه عند أبي بكر محمد بن إبراهيم الحصيري ، وأبي عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي ، وأبي حفص عمر بن حبيب . كان متكلماً ومحدثاً مناظراً ، وأُصولياً مجتهداً ، وله كتاب في أُصول الفقه يسمّى تمهيد الفصول في الأُصول . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج19، ص451 ؛ موسوعة طبقات الفهاء ،ج1، ص462

([37]) هو شيخ الاسلام: و هو لقب يطلق على كل علامة له اطلاع في العلوم الإسلامية، وله دراية فيها وانتشر بين علماء الإسلام وهذا اللقب ويطلق ايضا على الشيخ و العالم الثقة الكبير المتبحر في العلوم الإسلامية وتختلف إطلاقات هذا اللقب بحسب أتباع كل شخص من العلماء وأقدم استخدام معروف للمصطلح كان في خراسان في نهايات القرن الرابع الهجري كما ورد عند الطوسي عندما اطلق الشيعة على ، الحسن بن بابويه القمي الصدوق الاول شيخ الإسلام وهو والد الشيخ الصدوق . الطوسي ، الخلاف،ج1 ،ص22

([38]) بهاء الدين زاده: المتوفي 952 همحمد بن بهاء الدين بن لطف اللّٰه ، محيي الدين الرحماوي البيرامي الرومي الشهير ببهاء الدين زاده ، الحنفي ، الصوفي .قرأ على : والده ، ، وابن المعرّف .ثم أخذ التصوّف كان عالما بالعلوم الشرعية الأصلية والفرعية ، وعالما بالتفسير والحديث ، ماهرا في العلوم العربية والعقلية . له من المؤلفات : شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة ، وشرح الأسماء الحسنى ، وتفسير القرآن ، ورسائل كثيرة في التصوّف . توفّي ببلدة قيصرية بعد رجوعه من الحجّ . موسوعة طبقات الفقهاء،ج10 ،ص225

([39]) وردت في المخطوط (علماينا) والصحيح علمائنا

([40]) سورة لقمان / 6

([41])سعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني أبو أمامة ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه وحدث عن أبيه وكان من علماء المدينة ومن أبناء الذين شهدوا بدرا ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جده وكناه بكنيته وهو أحد الجلة وروى عنه ابناه محمد وسهل ويحيى الأنصاري والزهري وقدم بكتاب عمر بن الخطاب على أبي عبيدة بالشام وغزا معه وتوفي سنة مائة وقيل سنة إحدى ومائة للهجرة . البلاذري ، انساب الاشراف ج1 ،ص243 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج9،ص18

([42])الطبراني ، المعجم الكبير ،ج8،ص214

([43]) سورة لقمان / 6

([44])وردت في المخطوط (بزالان) والتصحيح (يزالان)

([45]) وردت خطأ (ابو ايل) والصحيح (ابو وائل)

هو شقيق بن أبي سلمة ، يكنى أبا وائل الأسدي . أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . قال : كنت قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ، أرعى غنما لأهلي بالبادية . وروى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود ، وكان خصيصا به من أكابر أصحابه ، وهو كثير الحديث ثقة ، حجة . مات زمن الحجاج ، وقيل : سنة تسع وتسعين. الخطيب التبريزي ، الإكمال في أسماء الرجال، ص206؛ الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد ج 9 ، ص 268 ، ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، 4 ،ص 361

([46]) أبي داود ، سنن ابو داود ، ج 2 ،ص 462

([47]) نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي : من كار المسلمين ، من فضلاء الصحابة . قتل يوم بئر معونة شهيدا . ابن حجر ، الاصابة،ج6 ،ص319؛ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج9، ص326؛ ابن الاثير ،اسد الغابة ، ج5 ،ص7

([48]) أبي داود ، سنن ابو داود ، ج 2 ،ص 461

([49])الناطفي : المتوفي 446 هـ أحمد بن محمد عمر الناطفي ، الطبري ، الحنفي (أبو العباس) فقيه . توفي بالري . من تصانيفه : الواقعات في مجلدات ، الأجناس والفروق في مجلد ، والهداية ، وكلها في فروع الفقه الحنفي. حاجي خليفة ، كشف الظنون،ج1 ،ص11 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج2 ، ص141

([50]) لم نعثر عليه بحدود اطلاعنا ويبدو انه مخطوط

([51]) العيني ، عمدة القاري ،ج6 ،ص271؛

([52])الطوري،تكملة البحر الرائق،ج2 ،ص346

([53]) وردت(صابما) والصحيح(صائما)

([54])االشافعي : (150- 240 هـ) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي الأمام أبو عبد الله الشافعي المكي الفقيه المطلبي نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل باليمن وقيل بعسقلان وغزة أصح وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وأقبل على الأدب والعربية والشعر لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع والشافعيهو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي . الصدفي ،الوافي بالوفيات ،ج2، ص121

([55])جنك آلة طرب تشبه عودا ذا رقبة طويلة . المعجم الوسيط ،ج2 ، ص 598

([56])الغزالي ،احياء العلوم ،ج6،ص191

([57]) يقصد النفساء : هي المرأة حديثة الولادة وهو ايضا الطعام الذي يقام لأجلها يسما الخرس اي نفس تسمية طعام الولادة

([58]) وردت (الاعزار) حيث وقع تصحيف والصحيح الاعذار ويقصد بها طعام الختان . فتح الله ،معجم ألفاظ الفقه الجعفري،ص60

([59]) وردت(مأدبة) مكرره ورفعنا واحدة منها

([60]) وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة. الجوهري، الصحاح ،ج4،ص1657

([61]) يتكلم صاحب المخطوط عن طريقة كتابة المخطوط والقاعدة اللغوية المستخدمة واستخدام الكسر والمقصور والمدود والياء حسب رأي ابن دريد الذي لديه قصيدة في المقصور والمدود حققت الى كتاب

([62])كتاب(المقصور والممدود) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي

المتوفى سنة 321هـ ، منظوم في خمسين بيتا ، شرح في كل بيت معنى الكلمة مقصورة

وممدود. الذريعة ،الطهراني،ج22،ص171

الملاحق

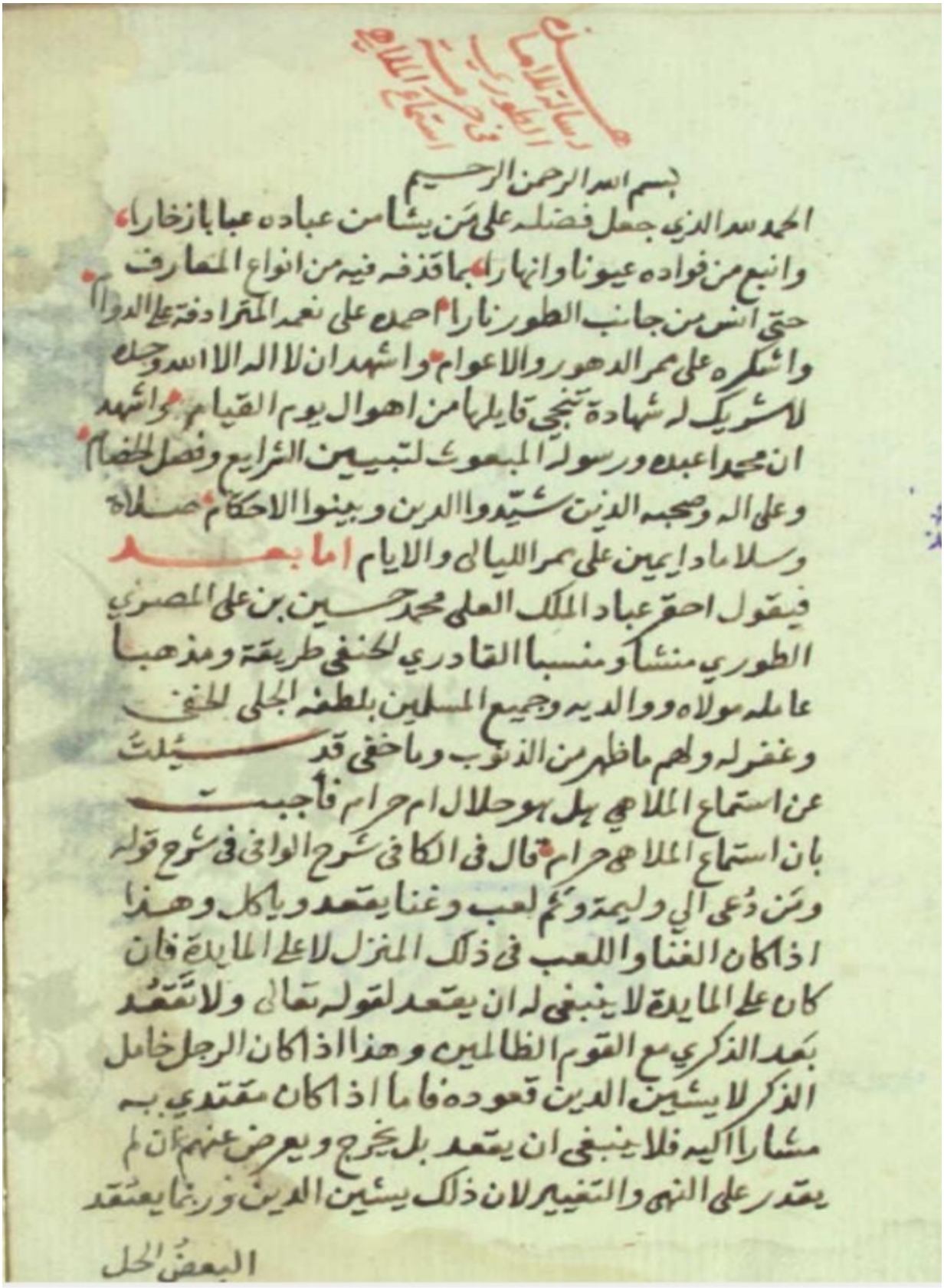

رسالة للملا من الطوري في حكم استماع الملاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل فضله على من يشا من عباده عبابا زخارا، وانبع من فواده عيونا وانهارا بما قذفه فيه من انواع المعارف حتى انس من جانب الطور نارا، احمده على نعمه المترادفة على الدوام واشكره على ممر الدهور والاعوام، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من اهوال يوم القيام، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث لتبيين الشرايع وفصل الخصام وعلى اله وصحبه الذين شيدوا الدين وبينوا الاحكام صلاة وسلاما دايمين على ممر الليالي والايام اما بعد

فيقول احقر عباد الملك العلي محمد حسين بن علي المصري الطوري منشا ومنسبا القادري الحنفي طريقة ومذهبا عامله مولاه ووالديه وجميع المسلمين بلطفه الجلي الخفي وغفر له ولهم ما ظهر من الذنوب وما خفي قد سئلت عن استماع الملاهي هل هو حلال ام حرام فاجبت بان استماع الملاهي حرام قال في الكافي شرح الوافي في شرح قوله ومن دعي الى وليمة وثم لعب وغنا يقعد وياكل وهذا اذا كان الغنا واللعب في ذلك المنزل لا على المايدة فان كان على المايدة لا ينبغي له ان يقعد لقوله تعالى ولا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين وهذا اذا كان الرجل خامل الذكر لا يشين الدين قعوده فاما اذا كان مقتدي به مشارا اليه فلا ينبغي ان يقعد بل يخرج ويعرض عنهم ان لم يقدر على النهي والتغيير لان ذلك يشين الدين وربما يعتقد البعض الجل

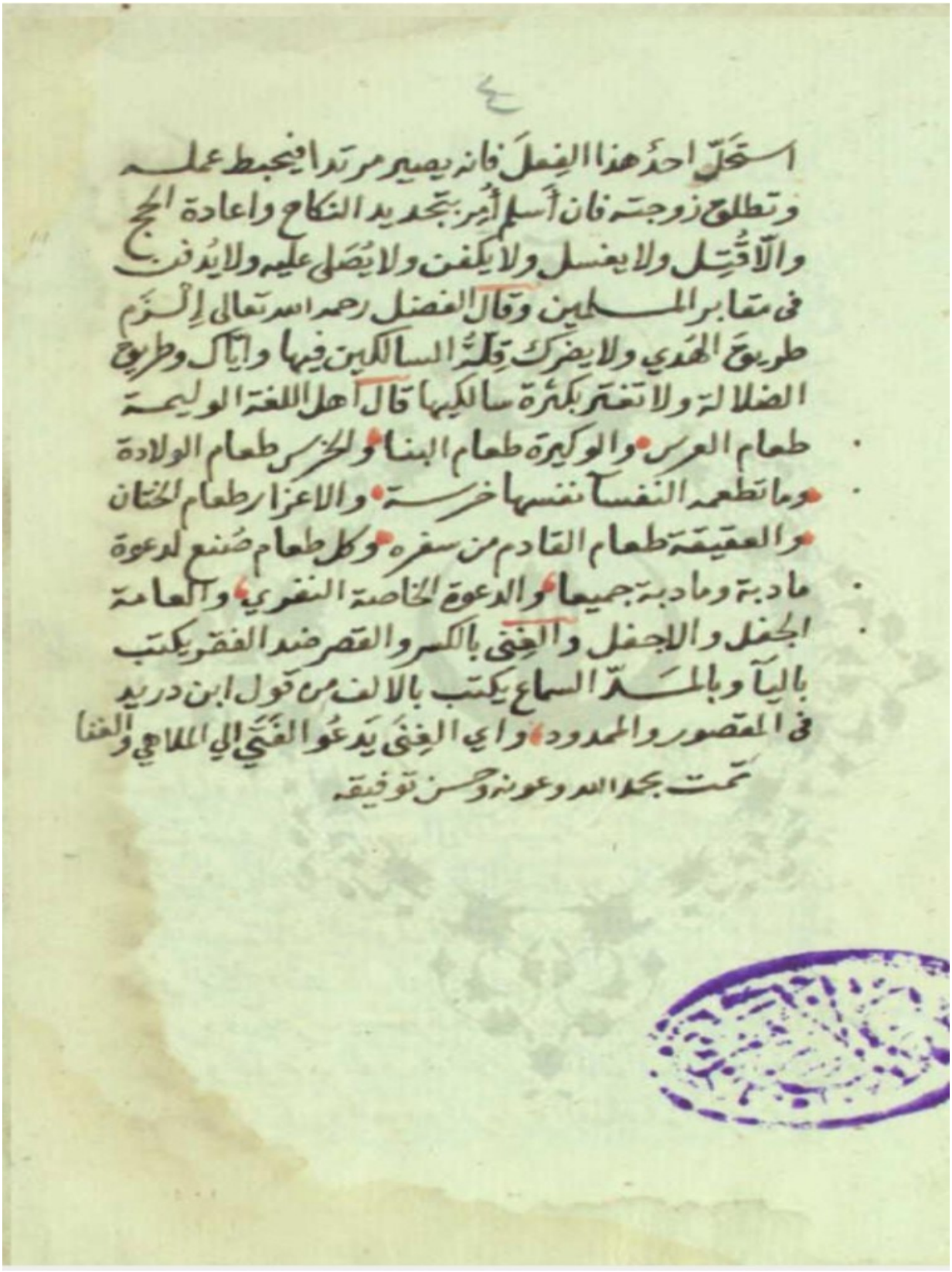

استحل احد هذا الفعل فانه يصير مرتدا فيحبط عمله
وتطلق زوجته فان أسلم أمر بتجديد النكاح واعادة الحج
والا قتل ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن
في مقابر المسلمين وقال الفضل رحمه الله تعالى الزم
طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين فيها واياك وطريق
الضلالة ولا تغتر بكثرة سالكيها قال أهل اللغة الوليمة
طعام العرس والوكيرة طعام البنا والخرس طعام الولادة
وما تطعمه النفساء نفسها خرسة والاعزار طعام الختان
والعقيقة طعام القادم من سفره وكل طعام صنع لدعوة
مادبة ومادبة جميعا والدعوة الخاصة النقري والعامة
الجفل والاجفل والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر يكتب
بالياء وبالمد السماع يكتب بالالف من قول ابن دريد
في المقصور والممدود واي الغنى يدعو الغني الى الملاهي والغنا

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

قائمة مصادر البحث ومراجعه

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر الأولية

ابن الأثير، عز الدين عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (ت :630 هـ)

1: **أسد الغابة في معرفة الصحابة**،ط1، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي (بيروت :1417هـ/ 1996م) .

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت : 230هـ)،

2 : **الطبقات الكبرى**،دط، دار صادر ، (بيروت : د.ت)

ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت : 852 هـ)

3: **تهذيب التهذيب** ، ط1 ، دار الفكر (بيروت : 1404 هـ / 1983م)

ابن إدريس الحلي(ت598هـ)

4 : **مقدمة تفسير منتخب التبيان (موسوعة إبن إدريس الحلي)** ،ط1 ، تحقيق : تحقيق وتقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان، مكتبة الروضة الحيدرية (النجف : 1429 - 2008 م)

البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر(ت279هـ)

5: **انساب الاشراف**،د،ط ، تحقيق:محمد حميد الله،دار التعارف،(مصر: 1379هـ/1959م)

الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله بن محمد بن حدويه بن نعيم (ت : 405 هـ)

6: **المستدرك على الصحيحين** ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة (بيروت : 1406هـ/1985م)

ابن النديم،ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق (ت438 هـ)

7: **فهرست ابن النديم** ، د.ط، تحقيق : رضا تجدد ،(د.مط، د.ت)

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت : 458هـ)

8 : **السنن الكبرى**، دط ، دار الفكر(بيروت :دت)

التفتازاني (ت : 792هـ)

9: **شرح المقاصد في علم الكلام** ،ط1، دار المعارف النعمانية (باكستان : 1401 هـ/1981م)

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت : 393)

10: **الصحاح** ، ط4 ،تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين (بيروت1407 / 1987 م)

الخطيب البغدادي ،أحمد بن علي(ت463هـ)،

11: **تاريخ بغداد** ، ط1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت:1418هـ/ 1997م)

الذهبي ،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت : 748 هـ)

12: **سير أعلام النبلاء** ، ط9، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، الرسالة (بيروت : 1413هـ / 1992م)

الصفدي،صلاح الدين خليل بن أيبك(ت : 764 هـ)

13: **الوافي بالوفيات**، تحقيق:أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار الإحياء العربي(بيروت : 1420 هـ / 2000م)

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب(ت360هـ)،

14:**المعجم الكبير**، ط2 تحقيق:حمدي بن عبدالمجيد السلفي،، مكتبة الزهراء ،(الموصل : 1404هـ/ 1974م))

الطوسي ، محمد بن الحسن بن علي(ت : 460هـ)

15: **الخلاف** ، دط،تحقيق : المحققون : السيد علي الخراساني ، السيد جواد الشهرستاني ، الشيخ محمد مهدي نجف ،ط1،مؤسسة النشر الإسلامي،(قم : 1417هـ/1996م)

العيني(ت : 855هـ)

16: **عمدة القاري** ،د.ط،دار إحياء التراث العربي ،(بيروت،د.ت)

الغزالي، (ت : 505 هـ)

17 : **إحياء علوم الدين**، دط ، دار الكتاب العربي (بيروت:دت)

ثالثا : المراجع

ابن عابدين ، محمد امين بن عمر (ت: 1225هـ)

18: **رد المحتار على الدر المختارفي شرح تنوير الابصار** ، تحقيق : احمد عبد جواد ، علم الكتب(الرياض : 1423 هـ / 2003م)

الآلوسي،شهاب الدين السيد محمود(ت :1270هـ)

19:روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني
(تفسير الالوسي)،د.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت،د.ت)
الشيخ الأميني (ت: 1392هـ)
20: الغدير، دط ، دار الكتاب العربي (بيروت : 1387هـ/1976 م)
البغدادي ،إسماعيل باشا بن محمد أمين(ت 1339 هـ)
21: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والعلوم، تحقيق : محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت الكيسي ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د. ت)
22: هدية العارفين،د.ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د. ت)
حاجي خليفة ، (ت : 1067 هـ)
23: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي (بيروت :د.ت)
الزركلي ، خير الدين (ت : 1396 هـ)
24: الأعلام قاموس تراجم ، ط5 ، دار العلم للملايين (بيروت : 1410هـ/ 1980م)
الشوكاني ، محمد بن علي بن (ت : 1255 هـ)
25: نيل الاطار من احاديث سيد الاخبار، د ط دار ، الجليل (بيروت: د.ت)
عبد الحسين الشبستري.
26: الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ، ط 1 ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم :8 141هـ/ 1988 م)
العظيم آبادي ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (ت: 1329هـ)
27 : عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ط 2، دار الكتب العلمية ، ،(بيروت :1415 هـ/ 1985م)
الطهراني ، اغا برزك (ت : 1389 هـ)
28: الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الاضواء ، (بيروت : 1403هـ/1982م)
الطوري، الشيخمحمد بن حسين الطوري القادري الحنفي (ت : 1138 هـ)
29 : تكملة البحر الرائق، ط1 ،تحقيق : ضبطه وخرج آياته وأحاديثه: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية (بيروت: 1418 هـ/1997 م)
فتح الله ، الدكتور أحمد فتح الله
30 : معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، ط1 ، (١٤١٥ - ١٩٩٥ م)
كحالة ،عمر رضا (معاصر)
31: معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، د ط ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت : د.ت)
محمد بن أحمد الرملي الأنصاري الشافعي
32 : غاية البيان شرح زبد ابن رسلان ، ط2 ، تحقيق : أحمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية(بيروت : 1414 هـ / 1994م)
المرغيناني ،علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت: 593هـ)
33 : الهداية في شرح بداية المبتدئ مع شرح العلامة عبد الحي اللكنوي، دط ، تحقيق نعيم، اشرف دار علوم القران (باكستا2446ن :دت)
مجمع اللغة العربية بالقاهرة
34: المعجم الوسيط، ط4 ، تحقيق : احمد الزيات ، دار دعوه (القاهرة)
رابعا: الموسوعات
35: موسوعة طبقات الفقهاء ، ط1 ، تحقيق : جعفر السبحاني ، اعتماد ،(قم : 1424 هـ) تأليف الندوة العالمية للشباب الإسلامي